

التطور العضوي الجزء التاسع

والعشرين والفيروسات كبداية الحياة

Holy_bible_1

تكلما عن احتمالية تكوين مواد عضوية في الطبيعة وعرفنا ان هذا غير محتمل على الاطلاق ان يكون حدث في الطبيعة.

وتكلما عن احتمالية تكوين اول كائن حي ينقسم ذاتيا وهو لو خلية بسيطة. وعرفنا ان هذا غير مقبول بالمرّة أن يكون حدث بالتطور العشوائي التدريجي. وعرفنا ان هذه الخلية من التعقيد الضخم ما لا يمكن ان تكون بدأت الحياة بها

وتكلما عن الفرق الضخم بين الخلايا ما قبل النواة والخلايا ذات النواة الحقيقية وتاكيد ان التطور التدريجي العشوائي لا ينتج هذه القفزة الضخمة.

وتكلمنا عن اقل عدد من الجينات المطلوب لاسيط كائن ينقسم ذاتيا ووجدنا انه لا يحدث في الطبيعة بل يحتاج الي مصمم زكي.

ولهذا العلم اثبت ان الحياة لتكون بدات في ابسطة صورة وهو الكائن الاولي الذي ينقسم ذاتيا **First self replicating microorganism** هذا غير مقبول وغير محتمل بدون خالق.

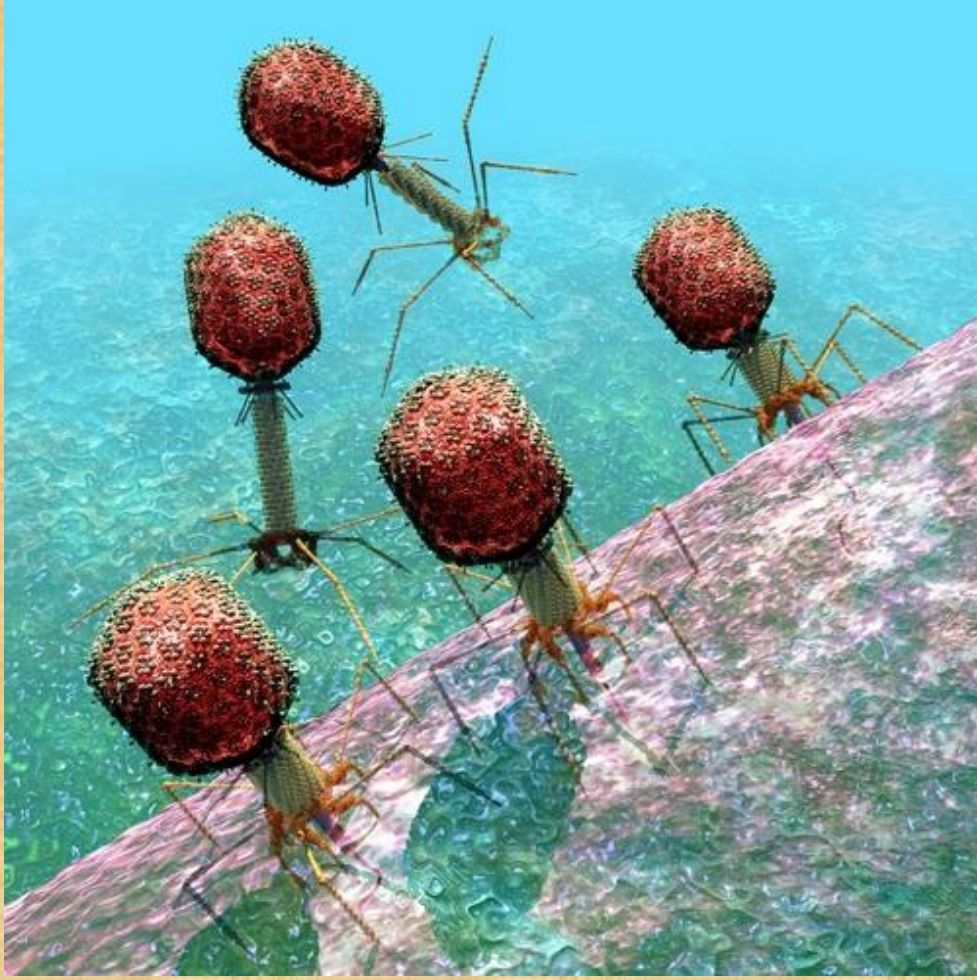
والحل البديل للملحدين الذين يرفضون وجود اله هو أن تكون الحياة بدأت بما هو ابسط من البكتيريا او الخلية البسيطة وهي أن يكون بدأ بما يعتبروه نصف حي بسيط جدا وهو الفيروس.

ولكن هناك عائق ضخم جدا وهو أن الفيروس لا ينقسم ذاتيا فالفيروس يعتمد على خلية عائل يدخل فيها لكي يستخدم محتوياتها لكي ينقسم وهذا اشكاليات ضخمة. لان الفيروس لا يصلح لبداية الحياة لانه لاينقسم بنفسه فكيف بدأ الحياة ورحلة التطور بدون كائنات أخرى؟

فبدات بعض الدراسات عن هذا الامر

دراسة عن الفيروسات الكبيرة الحجم.

اقتروا ان بعض الفيروسات كانت لها مملكة قوية



رغم ان هدف الدراسة هي مقارنة طبقات البروتين التي في الفيروسات وغيرها من الكائنات الحية لكي تصل الي نتيجة ان كلما كثرة عدد الكائنات التي تحتوي علي نفس طبقات البروتين كلما ازداد قدم هذا البروتين.

والنتيجة ان اقدم طبقة بروتين وجدت في الفيروسات كبيرة الحجم. ولهذا استنتجوا ان الفيروسات كبيرة الحجم هي اقدم كائنات حية وجدت .

ولكن بالطبع لمشكلة الانقسام اضطروا ان يقولوا

الفيروسات بدأت مع جدهم الاكبر او الكائن الذي بدأ ينقسم ذاتيا وهو في شكل خلية بسيطة



فيروسات كبيرة وجدت مشتركا مع الخلايا الجدية وتمثل قسم مستقل مع البكتيريا وحقيقية النواة

ولكن يقولوا ان الفيروسات قادت للتطور

فيقول دراسة ماثيو وسونيا يدعوا فيها ان الفيروسات طورت البكتيريا الي الكائنات الكبيرة وانهم

نظام رائع لخلق وتبادل المواد الجينية

“Mathieu and Sonea claim that viruses convert all bacteria into one giant, global ‘superorganism’, and that viruses ‘possess a remarkable mechanism for the creation and exchange of genetic material’ ...

Dr. Jerry Bergman

<http://www.trueorigin.org/virus.asp>

رد دكتور جيري في دراسة مختصرة بعنوان هل الله خلق الفيروسات المضرة

Did God Create Pathogenic Viruses?

Dr. Jerry Bergman

<http://www.trueorigin.org/virus.asp>

ڤيرس من كلمة لاتينية تعني سم فهل الطبيعة بدأت بسم لكي يطور باقي الكائنات ؟ فالڤيروسات

لا تطور البكتيريا بل تقضي علي بكتيريا مفيدة.

ولكن البكتيريا على عكس صورتها الشائعة فهي اساس تدعيم الحياة فهم يمدونا بالتربة الخصبة

وغازات الغلاف الجوي

In contrast to [its] public image,
bacteria are at the basis of our
life-support system. They supply
our fertile soil and atmospheric
gases.

Dr. Jerry Bergman
<http://www.trueorigin.org/virus.asp>

هم ينقوا المياه ويثبتوا نيتروجين الغلاف الجوي ويحافظوا على نسبة الحموضة والقاعدية في
الطبيعة ويتأكدوا ان العالم الذي نعيش فيه يبقى معاش

They cleanse our water supply,
play a role in stabilising the
atmospheric nitrogen
concentration, regulate the acidity
or alkalinity of the soil
environment, and thus generally
ensure that our world is liveable.”

Dr. Jerry Bergman

<http://www.trueorigin.org/virus.asp>

هو في رده هذا وضح ان الفيروسات لا تطور البكتيريا بل تقتل البكتيريا التي نحتاجها في حياتنا ولهذا ادعاء ان التطور بدا من فيروسات مع بكتيريا بدؤا معا وفيروسات طورت البكتيريا الي كل الكائنات المعقدة هذا خطأ لان الفيروسات تقتل البكتيريا.

ولكن من منهم الأول البكتيريا ام الفيروسات لانه كيف يبدؤا معا؟ ولان البكتيريا كما درسنا معقدة جدا وادعاء انها هي بداية الحياة اثبت العلم خطأ هذا فيشيروا ان البداية كانت فيروسات ولكن الفيروسات ليست بسيطة فايضا كيف بدأت من مواد عضوية؟ هذه مشكلة.

ويتبقى المشكلة التي تواجههم الان هي كيف نجت الفيروسات بدون ان تتضاعف. فقالوا ان

الفيروسات عبرت بمراحل الاختزال (اي فقد بعض جيناتها)

“[viruses] evolved via massive and primordial reductive evolutionary processes.”

Caetano-Anolles, et al,
[http://www.biomedcentral.com/
content/pdf/1471-2148-12-156.pdf](http://www.biomedcentral.com/content/pdf/1471-2148-12-156.pdf)

فلو تماشيننا مع كلامهم فهذا يعني ان الفيروسات تتدهور ولا تتطور بهذا المقياس

مع ملاحظة انهم يقولوا فقدت الكثير جدا من جيناتها واختزلت الكثير. وهذا مشاكله في الاتي

اولا هذا مخالف لما يقال في التطور في الاتجاه الموجب وهو اكتساب صفات تضاف وبناء عليها

اكتساب تعقيدي للتطور. لان الفيرس هنا يخسر صفات ومعلومات ولا يكتسب.

ثانيا هذا يوضح انه بنفس المقياس الفيرس وبقية الكائنات علي الارض تتدهور وكانوا افضل في

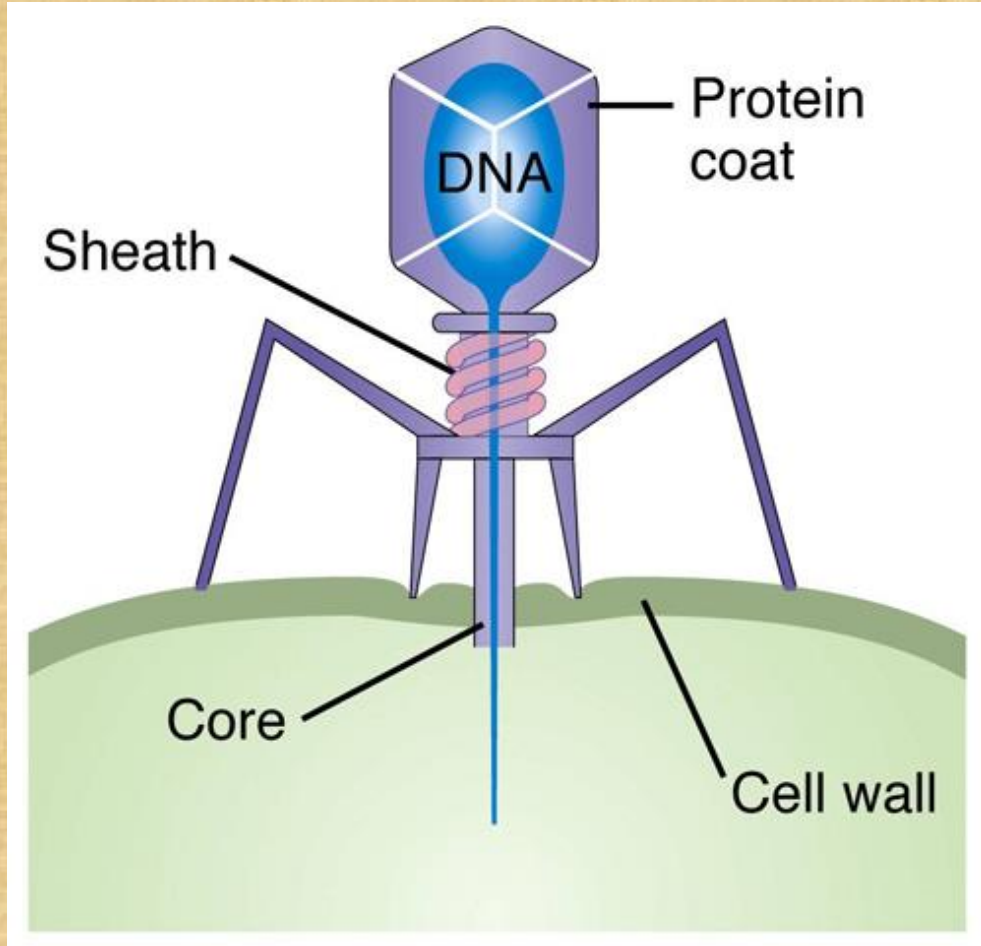
الماضي عن الان بكثير.

ثالثا هذا يعني أن الفيرس احتاج أن يكون معقد جدا في بدايته ومعلوماته الجينية اكثر من الان

بكثير وهذا لا تنتجه الطبيعة وهو نفس مشكلة تعقيد الخلية الاولى.

وكما قلت كلنا نعرف ان الفيروسات لا تتضاعف بنفسها ولكن الفيروسات تهاجم خلايا حسب

انواعها وتخرقها بالشريط النووي للفيروس في داخل البكتيريا



وتستخدم الخلية لتكاثر عن طريق مكونات الخلية الموجودة لان الفيروس لا يستطيع يكون

الاعضاء المطلوبة لتضاعف شريطه النووي

الفيرس مثل البكتيريوفاج يهاجم البكتيريا على جدار الخلية عن طريق الارجل التي بها حساسات

لمواقع معينة لجدار البكتيريا ثم يخترق الشريط النووي الصغير الجدار اي السيتوبلازم ويمر

بنوعين

النوع الاول **Lytic cycle** هو ان يتضاعف الذي ان ايه او الار ان ايه للفيرس مباشرة عن

طريق استخدام الريبوزومات الموجودة بالفعل في البكتيريا وكل ادوات نسخ الذي ان ايه في

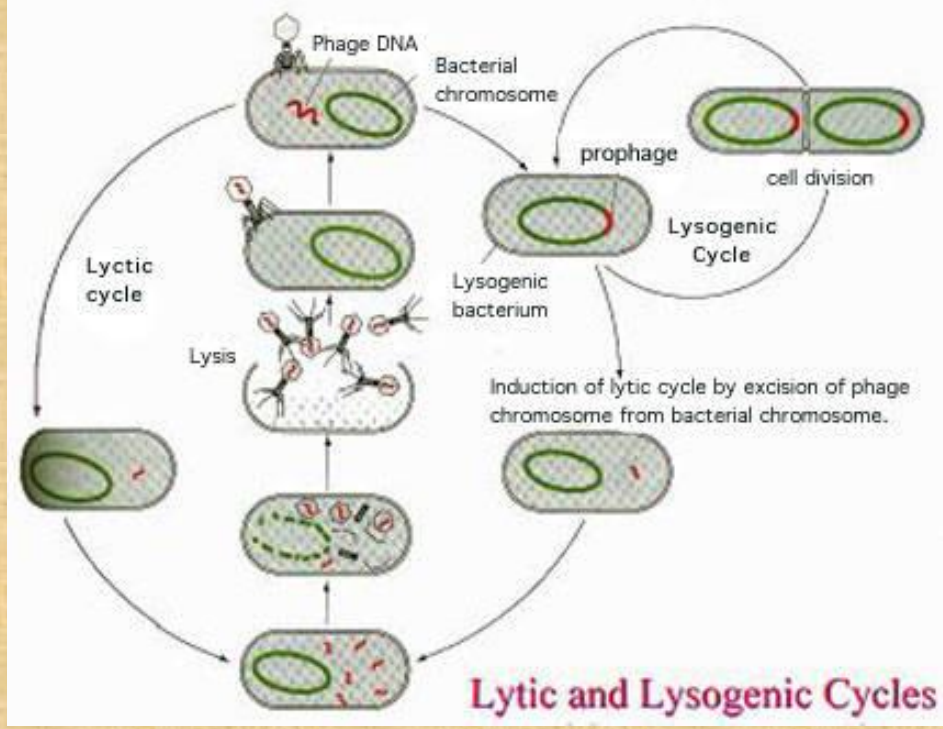
البكتيريا المعقدة وايضا يستخدم البكتيريا في انتاج مكوناته المختلفة مثل الغلاف البروتيني

والمحقن والارجل وغيرها ثم تتحلل خلية البكتيريا وتنفجر ويخرج الفيروسات الجديدة

او النوع الثاني **Lysogenic Cycle** وهو قد ينضم دي ان ايه الفيرس الي الذي ان ايه الحلقي

في البكتيريا ووينسخ كجزء منه وتستمر البكتيريا في النمو والانقسام طبيعي ثم فجأه ينفصل دي

ان ايه الفيرس ويبدأ ينقسم ويكون مكونات الفيرس مثلما في النوع الاول



فكيف تكون الفيروسات او كائنات حية وهي لا تستطيع ان تحيا وتتوالد او تقوم باي عملية

حيوية كبيرة بدون خلايا حية مكتملة الاعضاء تتوالد من خلالها ؟

وهل هي بدأت تنقسم ذاتيا ثم اختصرت واصبحت تعتمد على البكتيريا؟ هذا خطأ لانه ليس فقط

أنه ضد التطور وايضا انه يعني التعقيد مطلوب من البداية ولكن ايضا الفيرس لابد أن يكون به

نظام معقد لنقل شريط الادي ان ايه منه الي الخلية وهذا لا يحدث بالاختزال بالطبع.

كل هذا يدمر ادعاء أن البداية كان فيرس.

ولكن الدراسة افترضت

"We propose that the viruses we have analyzed coexisted with primordial cells."

Caetano-Anolles, et al,
[http://www.biomedcentral.com/
content/pdf/1471-2148-12-156.pdf](http://www.biomedcentral.com/content/pdf/1471-2148-12-156.pdf)

صاحب الدراسة قال ان الفيروس كان يعمل في نقل الجينات بين الخلايا وهذا قاد الي التنوع

البيولوجي

“ Since viral domains are widespread among cellular species, we propose that viruses mediate gene transfer between cells and crucially enhance biodiversity.”

Caetano-Anolles, et al,
[http://www.biomedcentral.com/
content/pdf/1471-2148-12-156.pdf](http://www.biomedcentral.com/content/pdf/1471-2148-12-156.pdf)

اي انه يقول ان الكائن حي ليتطور يريد فيروس. اذا التنوع الذي هو ابسط من التطور يحتاج الي فيروسات تكون موجودة في البداية مع اجناس البدائيات فكيف يحدث للتطور الذي هو اصعب منه بدون وجود كائنات مختلفة معها فيروسات من البداية؟

وهذه الدراسة تقول ان الفيروس كان موجود مع الخلايا الاساسية التي بدأت الحياة. وهذا ايضا مشكلة أكثر للتطور لان هذا يعني ان البداية لم يكن كائن بسيط ينقسم ذاتيا فقط ولكن لحظة الصفر هي كان بها تنوع للكائنات المختلفة معا التي لم تتطور من بعض وهذا يعني الخلق فقط

وليس التطور. فهو لم يحل المشكلة بل عقدها اكثر لان هذا يعني ان البداية كانت عدة كائنات
معا وليس كائن اولي وتطور الي الاجناس الاولية المختلفة.

فهذه الدراسة وضحت ان البداية لا يكفيها كائن معقد يبدأ ولكن مجموعة من الجناس المختلفة
المعقدة لابد ان تكون بدأت معا في لحظة الصفر لبداية الحياة.

فهذه الدراسة رغم ان هدفها كان لاثبات امكانية بداية الحياة من شيء بسيط جدا ولكن انتهت
انها وضحت اكثر خطأ ادعاء ان الحياة بدأت بالتطور العضوي واكدت اكثر خطأ ان الحياة بدأت
بتكوين كائن بسيط ينقسم ذاتيا لوحده ويتطور لاجناس اخرى. بل اثبتت ان التنوع في الاجناس
مطلوب من بداية الحياة وهذا دليل علمي يثبت الخلق.

بل ما يقوم به الفيروس في البكتيريا وغيرها من الخلايا المعقدة هو ضرر وامراض متنوعة وبعضها
مميته فكيف يكون هو عامل التطور ؟

امر اخر وهو مشكلة ان الفيروس عندما يدخل خلية ويوجهها لمضاعفة دي ان ايه به هو في
النهاية يقتل الخلية فهي لن تتطور من بعده بل تموت مع خروجه

فالفيروس لا يؤكد فرضية التطور بل ينفيها من عدة نواحي

اولا لابد ان يوجد الفيروسات مع البكتيريا والكائنات الاخرى لحيوا كلهم معا ويكمل النظام البيئي
من لحظة الصفر لبداية الحياة ووجود الفيروس لوحده لا يكون كائن حتي ولو كان وحيد الخلية

مثل البكتيريا

ثانيا لو قالوا ان الفيرس تغير عن الماضي بالاختزال اي التدهور هذا ضد التطور وليس معه

وايضا يعني ان البداية معقدة جدا لا تنتجها الطبيعة

ثالثا ايضا الفيروسات تثبت ما قاله الكتاب المقدس عن ان المرض والموت دخل بالخطية ومنها

بدات تتدهور انواع الفيروسات فبدل من ان تكون مفيدة هي بدأت تسبب امراض بسبب الخطية

فالحقيقة هذه الدراسة أيضا تؤكد الخلق وليس التطور ودليل علمي اخر يضاف الي اثبات وجود

الخالق

والمجد لله دائما